الصورة الفنية في الشعر الأندلسي
في عهد المرابطين والموحدين

بقلم : قرش عبد القادر
- جامعة الجزائر

يمكن القول بأن دراسة موضوع الصروة الفنية في الشعر الأندليس بكر لم يتناوله الدارسون بالبحث والتنقيب وأن كانت هناك بعض البحوث والدراسات في الجوانب التاريخية أو الأدبية وهي بعيدة عن هذا الموضوع ولم تختص بالدراسة النقدية التطبيقية ولم تكشف عن الجوانب الناصعة في الأدب الأندلسي في عهدي المرابطين والموحدين . وقد كشف الباحث عن الذخيرة الشعرية في العهدين وأبرز خصائصها ومميزاتها وأثبت أن العقلية العربية هناك كانت غنية بالفكر شديدة الاهتمام بالأدب تتمتع بطاقات ومواهب الابداع والخيال .

وقد درس الباحث هذا الموضوع من جانب الصورة الفنية التي هي وسيلة في يد الناقد يستكشف بها موقف الشاعر وتجربته ومدى الاصالة الفنية التي يتمتع بها وبيان الأساليب المستخدمة في التصوير .

وفكرة الصورة بمعناها الحديث لم ترد عند القدامى ولكن القضايا التي تناولتها كانت متوفرة وموجودة وان اختلفت طريقة العرض والتناول وقد اتسع مفهومها لتشمل ما هو أبعد من الوسائل البلاغية المعروفة ، واختلفت سماتها من كاتب لآخر حسب زوايا الدراسة التي ركّز عليها فوجدنا أمامنا تسميات الصورة الفنية والصورة الشعرية ، والأدبية ، والبلاغية ، وهناك من الدارسين من ركز على جوانبها وجذورها الأسطورية ، وأخرى تتبعت عناصرها البلاغية وثالثة قصرت دلالتها على التعبير الحسي والاستعمال الاستعداري للكلمات . ومع كثرة التعاريف وتشعب الدراسات نجد أنفسنا ازاء فئتين من الدارسين فئة تقول بالأوجه البلاغية وفئة تقول

بالصورة الشعرية وجاءت ثالثة لتوحد بينهما وتظهر الصورة الفنية كاطار عام تشترك مع الفنون الأخرى «كالرسم ، الغناء ، الموسيقى» .

وقد كان موضوع البحث الصورة الفنية في الشعر الأندلسي في عهدي المرابطين والموحدين قسمه الباحث الى تمهيد وبابين .

كان عنوان الباب الأول أنواع الصورة الفنية في الشعر الأندلسي وكيفية تشكيلها . وعنوان الباب الثاني مواضيع الصورة ومصادرها ونسيج المعاني فيها .

التمهيد : الحياة السياسية والفكرية في عهدي المرابطين والموحدين .

تحدث فيه الباحث عن تدهور الحياة السياسية واضطرابها في عهد ملوك الطوائف وتطاحنهم فيما بينهم مما استدعى عبور المرابطين إليهم وازاحتهم من عروشهم والحاق الأندلس بالمغرب تحت لواء دولة واحدة استمرت مدة غير يسيرة الى أن بدأ المصامدة بقيادة محمد بن تومرت وتلميذه عبد المؤمن يضعفون هذه الدولة ، بالحروب فقضوا عليها وكونوا دولة الموحدين فأطلقت الحريات التي كانت مقيدة في السابق في دولة يحكمها السيف والفقهاء وكونوا بعد ذلك نهضة علمية وفكرية .

الفصل الأول : تناولت المفهوم النظري للصورة عند العرب قديماً وحديثاً فوضحت أنواع الصورة وطرقها ووظائفها مبتدئا بالقدامى في المشرق والمغرب والأندس ضاربا لذكل أمثلة ومنتهيا عند فهم المحدثين للصوة في اطارها القديم والحديث باعتبار استفادتهم من التراث ومن الدراسات الغربية . وضاربا أمثلة للصورة الحديثة ومقارنتها بالقديمة في مختلف تقنياتها .

الفصل الثاني : الصورة البيانية وكيفية تشكيلها : لقد تفنن الشاعر الأندلسي في عرض معانيه الشعرية في صوره الفنية متأثراً بذوق عصره ممزوجا بذوقه الخاص ، وكيّف نفسه مع أنماط الصورة الفنية فظهرت في وضوح وجلاء في مختلف الأنماط فاختار لتشكيل هذه الصورة ألوانا من التشبيهات وأنماطا من الاستعارات ونماذج من الكنايات والبديع المعنوي .

ونوع في الصورة التشبيهية المركبة والمفردة والحسية والمجردة ولم تكن الصورة الاستعارية عنده جامدة بل تنوعت طرق تشكليها بين التشخيص والحوار لبث الحياة في الجماد وأضفى عليها جانباً من البديع ليحقق به الجمال الفني فتوسل بمختلف ألوانه .

الصورة التشبيهية : اذا كان التشبيه هو ثمرة مخيلة الإنسان التي تغذيها تباين النفوس ويشبعها اختلاف البيئات ويلونها تجديد التجارب فان الصورة في هذا التشبيه تكمن في وجه الشبه وفي العلاقة بين المشبه والمشبه به دون أن يصل ذلك الى الاندماج بين الحقيقتين بل تبقى كل حقيقة منفصلة عن الأخرى ، والوحدات المعنوية هي التي تتشابه ، ويكون الجامع فيها نفسياً وليس شكلياً وتكمن بلاغة التشبيه في تحريك النفوس ومضاعفة قيم المعاني وقد نرى ما يحصل للنفس عند اخراجها من خفي الى جلي واخراجها مما لم تألفه الى ما ألفته ومن هنا ينظر الى التشبيه على أنه صورة شعرية يتمثل في عدة اتجاهات كالاتجاه التوضيحي الافهامي الذي تنحصر أبعاده فيما يمكن أن يوضح من مزايا المشبه ويمكن أن نسميه بالصورة المفردة البسيطة .

كقول الشاعر ابن عبدون يصف سيوفاً :

فيوردها ضماء وهي ماء ... ويصدرها رواء وهي نار
ويقرضها اعاديه لجينا ... وترجع وهي قد سلمت نضار

وكقول ابن حمديس يصف خيل الأمير يحي بن تميم بن المعز :

أو أشعل كالسيّد عرَّض سابحا ... فحسبته بألأ يطلين غزالا
أو أدهم كالليل اما لونه ... فلكم تمنى الحسن منه خيالا

وهناك الاتجاه التصويري : الذي يقصد به ابراز صورة حسية تساهم في تثبيت هيئة المشبه في الذهن كما نرى ذلك في احدى صور الأعمى التطيلي التي تعرض فيها لوصف الصحراء وهو يرمز بها الى حالته النفسية ومعاناته وظروفه القاسية يقول :

وبيد كأيام الصدود ترى الضحى ... بها شاحبا لا من شكاة ولا حب

وهناك التشبيه المركب ، يكون التركيب في المشبه أو المشبه به أو فيهما معاً ومثال ذلك عند إبن الزقاق :

كأن البحر اذا طلعت ذكاء ... ولاح بمتنه منها شعاع
جيوش في السوابغ قد تبدّى ... لبيض الهند بينهما التماع

ونوع آخر من التشبيه يظهر في التشبيه التمثيلي وهو الذي يكون فيه وجه الشبه حاصلا بضرب من التأويل وتكون مساحة التفكير فيه واسعة والخيال فيه عميق وقوي كقول ابن حمديس في وصف زهرة :

فلم ترعيني بينها كشقائق ... تبلبلها الأرواح في القضب الخضر
كما مشطت غيد القيان شعورها ... وقامت لرقص في غلائها الحمر

والصورة فيه تتكون من عدة أجزاء في كل من طرفيها حتى يحقق للمتلقي الامتاع الفني .

الصورة الاستعارية : تعرض الباحث الى نوعيها تصريحية وكنائية ، فوجدها وسيلة للتعبير ، والتصوير تؤثر بشحناتها التصويرية وومضاتها الحسية والفكرية النابعة من التجربة الصادقة وهي طريقة لتوليد وتجديد المعاني لأنها ناتجة من الوحدات المعنوية للمشبه والمشبه به به تحدث المعنى الثالث وتظهر فيه وقد أوضحت الفرق بين الاستعارة والمجاز والتشبيه ودور كل واحد منها في التصوير ومن أمثلة الاستعارة قول ابن خفاجة واصفا جوادا في لونه وسرعته .

فبدا الصبح ملجما بالثريا وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقوله في أبيات أخرى وهو يخاطب البرق متذكراً عهد الغرام .

لك اللّه من برق تراءى فسلّما وصافح رهما بالعذيب ومعلما
اذا ما تجاذبنا الحديث على السرى بكيت على حكم الهوى وتبسما
ولم اعتنق برق الغمام وانما وضعت على قلبي يدي تألما

وهناك الصورة البديعية التي استخدم فيها الشعراء الطباق وحسن التعليل والمبالغة ، وحسن التعليل يقصد به أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة أخرى أدبية لها اعتبار لطيف ، ومشتملة على دقة النظر تناسب الغرض الذي يرمي إليه وذلك كقول ابن الزقاق معللاً نزول المطر على الشقائق قائلاً :

وريـاض من الشقائق أضحت يتهادى فيها نسيم الرياح
زرتها والغمام يجلد منها زهرات تروق لون الراح
قلت : ما ذنبها ؟ فقال مجيبا سرقت حمرة الخدود الملاح

أما الصورة الكنائية : فدرسها الباحث باسهاب ، وأشار الى أقسامها من تعريض وتورية وتلويح وايماء ورمز ، ومثل لذلك كما ذكر بأنها تكون في الصفة وفي الموصوف ، وفي النسبة ونجد عدة صور كنائية عند ابن اللبانة والرصافي وابن سوار وغيرهم من ذلك قول ابن اللبانة يكنى عن طول العنق .

مهفهف الكشح قريب الخطى بعيد مهوى القرط طوع العناق

ويكنى ابن صارة عن المحبة الدائمة .

لم تطويك الأيام عني انما نقلتك من عيني الى أضلاعي

أما الفصل الثالث : فتناول فيه الباحث الصورة الحسية ، أنواعها وكيفية تشكيلها . وذلك للتأكيد على الناحية الحسية ودورها في تمكين التشبيه من اخراج المعاني الذهنية الى صور حسية مرئية أو شمية أو ذوقية أو لمسية أو سمعية وقدرة الشاعر في ذلك ليس في أنه أوجد شيئاً من العدم ولكن قدرته في أنه استطاع أن يكوّن صورة من اشتات . وأن يحضر الصلة المؤلفة الى ذهنه احضارا واضحا . والشعر عندئذ لابد أن يخاطب السمع والبصر وسائر المدركات لكي يصل الى النفس ومن أمثلة الصور اللمسية ما قاله ابن الزقاق :

ومرتجة الأعطاف أما قوامها ... فلدن وأما ردفها فرداح
ألمّتْ فبات الليل من قصرها ... يطير ولا غير السرور جناح
وبتُّ وقد زارت بأنعم ليلة ... يعانقني حتى الصباح صباح
على عاتقي من ساعديها حمائل ... وفي خصرها من ساعديَّ وشاحُ

وأنظر الى الصورة السمعية وأثرها في النفس ووقعها في القلب موقعاً حسناً يحرك المشاعر والعواطف يقول ابن خفاجة وقد ابتعد عن بلنسية مدة طويلة .

خليلي ما للبيد قد عبقت نشرا ... وما لرؤوس الركب قد رنحت سكرا
هل المسك مفتوقاً ، بمدرجة الصبا ... أم القوم اجروا من بلنسية ذكرا
خليلي عوجابي عليها فأنه ... حديث كبرد الماء في الكبد الحرا

الفصل الرابع : الصورة التشخيصية وكيفية تشكيلها تناول فيها الباحث تجسيم المعاني والأمور الذهنية واخراجها في هيئات حسية كذلك اضفاء صفات وسلوك بشرية على الجماد وجعله ناطقاً حيا مثلما فعل ابن خفاجة مع الجبل الذي تخيله شيخاً هرماً يلوث عليه الغمام سود عمائم وهو مطرق يفكر في مصيره ومصير البشر .

وفي الفصل الخامس : تناول الباحث الصورة الخيالية وكيفية تركيبها وبنائها فهي لا تنبع من العدم فلا بد لها من الخيال والخلق الشعري والحالة النفسية واللغة والوزن والتجربة فنظر الباحث كيف تناول الأندلسيون بواسطتها مشاهد طبيعية ومواقف فكرية أو حالات نفسية ، بطريقة منسجمة مترابطة الأجزاء غير متنافرة ، ومضطربة وفي الفصل السادس لاحظ الباحث أن مسألة واحدة تكاد تكون مطردة في مختلف الفصول وهي مسألة اللغة والموسيقى لأن الاهتمام بالألفاظ لابد أن يصحبه اهتمام بالموسيقى ، فتنوعت الألفاظ بين الرقة والعذوبة

وتلونت حسب ألوان العاطفة فشحنت بانفعالات مختلفة ومثلما أثرت اللغة أثرت الموسيقى لأنها تتأثر بالمعنى فتصبح موسيقى للعواطف والخواطر والمشاعر .

الباب الثاني : مواضيع الصور ومصادرها ونسيج المعاني فيها : من خصائص المضمون هو ارتباطه بالشكل الفني وتجسيده فيه ، وصياغة المعنى والصورة صياغة فنية يترك المتلقى يتذوقها في بنائها اللغوي الذي ينتقي الشاعر ألفاظه بحسه المرهف وبوحي من تجاربه الخاصة ينظمها في نسق فني حافل بالتعبير المجازي والايقاع الموسيقي وبهذا يكون للصورة عطاؤها الخاص بما تبعثه في المتلقى من انفعالات وما تحرك فيه من وجدان ومشاعر .

ويتضح دور الفنون في تشكيل الصورة اذا نظرنا إليها من حيث كيفية وجودها وبنائها وتعبيرها وأدائها للمشاعر والأفكار فتعبر عن المعاني والأفكار المجردة أو الواقع الخارجي من خلال النفس تخلقه خلقاً جديداً يبرز في شكل جديد تجري فيه الروح والقوة والحركة والظلات والضوء والأثر .

ونجاح الصورة في مضمونها وخيالها يعتمد على مبدأ التقريب بين الحقائق صورة المشبه وصورة المشبه به وتركيبها وصورة المستعار والمستعار منه وتركيبها فمها كانت العلاقة بعيدة كانت الصورة قوية لأن درجات التأمل فيها كثيرة .

فكان الفصل الأول موضوع الطبيعة ومصادره :

تناولت الطبيعة ومواضيعها المختلفة باعتبارها عامل من العوامل التي يقوم عليها الابداع الفني لما لها من قدرة في بعث القرائح وخاصة أن بلاد الأندلس تتمتع بطبيعة فريدة من نوعها ذات جمال فتان فكان تعبير الأندلسيين استجابة لتأثرهم الشعري واحساسهم الداخلي وانفعالهم فرسموا صوراً من الطبيعة ونشروا عليها الأصباغ والألوان ونظروا في الخلفيات التي أمدتهم بالعواطف كالشوق والحنين والحب فأضفوا الصفات الإنسانية على موصوفاتهم ولونوها بانعكاساتهم النفسية . وتناولت في هذا الموضوع أربعة مباحث :

1) مبحث الطبيعة الطبيعية : فوجدتهم قد رسموا لها صوراً كثيرة منها صورة النهر وصورة العشية وصورة الرياض والاشجار ورسموا صوراً لمظاهر طبيعية أخرى كالليل والمطر والبرد والريح والنار والبحر .

فالنهر صوروه قلباً خافقاً يموج بالأشجان أو فرساً جموحاً بيد النسيم عنانه ، كما أعطوه شكل

السيف أو صدار عقيلة مشقوق ولونوه بألوان كثيرة منها لون الفضة والدرة واللون الأزرق وقد قال في ذلك الرصافي البلنسي :

ومهدّل الشطين تحسب أنه متسايل من درة لصفائه
فاءت عليه مع الهجيرة سرحة صدئت لفيئتها صفيحة مائه
فتراه أزرق في غلالة سمرة كالدارع استلقى بظل لوائه

وقال فيه ابن سهل :

للّه نهر ما رأيت جماله إلا ذكرت لديه نهر الكوثر
وكأن خضرة ثماره وبياضه ثغر تبسم تحت خدّ معذّر

ويجعل من هذا النهر إنساناً يخفق قلبه للغرام .

نهر كأن الشمس تملأ قلبه فيجن داء للغرام دخيلا

ونسب إليه علي بن سعيد أطرافاً وأعضاء إنسانية فقال :

وارداف موج النهر فوق خصوره تميل عليهن الغصون الموائس

فأنت ترى كيف كان موضوع النهر مستقى من مصادر ومنابع متشعبة .

2) ومبحث النوريات : فقد أفردت هذا المبحث لكثرة ما ورد فيه من أشعار في الأزهار والورود والنواوير فقد وقفوا عند وصف كل نورة وما تتميز به ليعبروا عن احساسهم واستلهموا منها أفكاراً أخرى غير الوصف فذكّرتهم بأحبتهم فتصيّدوا عناصر الجمال فيها وقارنوا بينها وبين صور النواوير والأزهار بطريقة تصويرية مستحدثة كما نرى ذلك في قول ابن حمديس :

فلم ترعيني بينها كشقائق تبلبلها الأرواح في القضب الخضر
كما مشطت غيد القيات شعورها وقامت لرقص في غلائلها الحمر

وقال ابن خفاجة في خيرية وهو يظهر التشبيهات القديمة في حلة الجديد .

وخيرية بين النسيم وبينها حديث اذا جن الظلام يطيب
لها نفس يسري مع الليل عاطراً كأن له سرا هناك يريب
يدبُّ مع الأمساء حتى كأنما يظل عليه للصباح رقيب

ونجد الصور المستلهمة من النواوير في غرض الاهداء بالاستهداء وفي غرض الرثاء والهجاء ومجالس الأنس وفي موضوع الحرب .

3) مبحث الطير : فوجدت الشاعر قد تأثر بالطير تأثراً شعورياً امتزجت صوره فيه باحساسه ومشاعره من ذلك الاحساس الخوف والألم والفرح والسعادة ، وعنى الشاعر الأندلسي بصورة

الحمام الخارجية وما تم عنه من مظاهر الجمال والبهجة ، ومن حيث علاقته بالإنسان عامة وبالأديب خاصة وما يدخله شدوه على نفس الشاعر من بهجة وفرح وما يثيره من لوعة الأسى ويجد الدارس لهذه الاشعار الكثيرة في تجارب الشعراء وأفكارهم ومعانيهم أمثلة كثيرة يقول ابن خفاجة رابطاً حالته النفسية بحالة الحمام .

ألا أطربتني والكريم طروب ... حمائم تبكي والبكاء ضروب
لها خلف استار الظلام مآتم ... تمزق فيها للقلوب جيوب
سجعن وعهدي بالهوى متقادم ... فعاودت شجوي والخطوب تنوب

وعلى شاكلة هذه الطريقة رسموا صورة الغراب وما تنطوي عليه من معاني الأسى والألم والتشاؤم . وصورة الصقر المستمدة من معاني الفتك والقوة والبأس والحمام والموت . وقد وصفوا العقاب في توقد ناظريه ، بالسيف الصارم وفي سرعته بالريح الشديدة كما رسموا صوراً لطيور أخرى كالديك والطاووس .

4) مبحث الحيوان : تحدثوا فيه عن كلاب الصيد فرسموا صورة الأخطل الذي يسوف الأرض يسأل عن بنيها وقد أطل برأسه ليل بهيم وشدّ على مخانقة صباح وملء شدقيه سلاح كما رسموا صورة الذئب وعلاقة الشاعر به فجمع بين غربته وغربة الذئب في موهن من الليل مع ما يعاني من ضيق وشدة وجوع والذئب يعاني مثله . ثم يرسم لوحة للصراع الذي يدور بينهما . كما رسموا صوراً للغزلان والأرام والابل وحمار الوحش وبقره الى غير ذلك من الحيوان الذي وقعت عليه عين الشاعر فصورته وشبهت بصورته ، واستعار له الشاعر أفعالاً وأحاسيس بشرية .

وحظي الجواد باهتمام كبير لدى الأندلسيين تفاخروا بقوته وسرعته .

قال في ذلك بن خفاجة :

ومطهم شرق الأديم كأنما ... ألفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنّ الحسام ممزق ... ثوب العجاجة جيئة وذهابا
قدحت يد الهيجاء منه بارقا ... متلهبا يزجي القتام سحابا
ورمى الحفاظ به شياطين العدى ... فانقضى في ليل الغبار شهابا
بسّام ثغر الحلي تحسب أنه ... كأس أثار بها المزاج حبابا

وكما رسموا صور الجواد ممتزجة بالطبيعة رسموها أيضاً ضمن شعر المدح والمعركة وتناولوا صفاته من خلال صفات الممدوح .

وفي آخر هذا الفصل لا خظت بأن الدارس يمكن أن يقف على ملامح المجتمع في صور الحيوان والطبيعة كما يقف على المزج بين صفات الإنسان والحيوان والطبيعة .

☆ وخصصت الفصل الثاني لموضوع الغزل وصوره : فتناولت صورة المرأة التي ظهرت في صورة الأميرة والجارية والساقية والراقصة والمغنية والخليلة فتغنوا بجمالها وبحبها وأخرجوها في لوحات ذات تشكيل بديع نلمس من خلاله شكلها ولباسها وسلوكها بيضاء كالصباح مرتجة الأرداف ذات خصر يضيق عن سوارها يتهالك العشاق على حلاوة عشرتها ولا حرج من أن تزور خليلها ليلاً فتتسرب في كتمان ، وقد تحدثت عن القصة الغزلية قصة أبي جعفر بن سعيد وحفصة والأعمى التطيلي ولذيذة وحكاية موسى بن عبد الصمد مع ابن سهل وأشرت الى صور التغزل بالذكر .

- وكان الفصل الثالث حول موضوع الخمرة ومجالس الأنس : فرغم تراجع تيار الخمرة في عهد المرابطين فانه لم يندثر تماماً بل بقي حيًّا الى أن جاء الموحدون الذين أطلقوا الحريات وحدُّوا من سلطة الفقهاء فظهر هذا الغرض بقوة فتغنى الشعراء بالخمرة وبأدواتها وسقاتها وزمان ومكان شربها كما رسموا مجالس الأنس ، ومما جاء فيها من صور قول أبي العباس بن حنون :

عبدتها المجوس في الدن دهراً ... تحسب الخمر في الزجاجة جمرا
قام يسقيكها رشا ليس يعصى ... أبداً إن أمرته لك أمراً
كلما ظل كاشفا طين دنٍّ ... ظنه فارغاً فاطرق فكرا
فأتانا حيرانا ملتمسا عذ ... راً فقلنا فديت لا تبغي عذرا
وتثبت ولتعلمن أنها إن ... خفيت منظرا فلم تخف نشرا
صير الدهر جسم راحل روحا ... فرأيت الأناء ولم تر خمرا

وامتزجت صورة الخمرة بالغزل والطبيعة ، وتداخلت هذه الثلاثة عند الأندلسيين فمزجوا بين نشوة الطبيعة ونشوة الخمرة ونشوة الغزل فرسموا الصور ذات الألوان والأصباغ والضياء والأصوات والحركة وذات الايحاء بالجوّ النفسي .

وفي الفصل الرابع تحدث الباحث عن موضوع الحرب والجهاد ومدح القادة : باعتبار أن حياة المرابطين والموحدين كانت مليئة بالحروب والمعارك كمعركة الزلاقة واقليش وافراغة ومعركة الأرك والعقاب فقد أثرت مشاهدة هذه المعارك في الشعراء فانتجوا صوراً للمعركة وما

ينجم عنها من انتصار أو انكسار ورسموا وسائلها من خيل وسيوف ورماح ودروع . وما تخلفه من خوف وذعر وأسر وقتل وتشريد وحصار . ويصور لنا ابن بقي فتيان الجيش قائلاً :

وتيمـــوا بعيـــون غيـــر فـــاتـــرة مـــن الأسنـــة لـــم تهجـــع مـــع المقـــل
ان لا تكـــن أعينـــاً نجـــلا فـــان لهـــا فـــي أضلـــع القـــوم مثـــل الأعيـــن النجـــل

والفصل الخامس خصصته لموضوع النكبة والاستصراخ : فقد شاهد الشاعر الأندلسي نكبة المدن أو حصارها فهاله ما شاهد فتأثر فكتب أشعارا حزينة تلونها المشاعر الدينية والإنسانية فرسم صور العبودية التي لا حت في الأفق وصور الضياع والاستصراخ .

والفصل السادس عقدته لمواضيع وصور أخرى كثيرة .

وجاءت الخلاصة تحمل الاستنتاجات التي توصل الباحث إليها وهي جديدة في معظمها لم يُسبق إليها .